في الدورة الاستثنائية لجماعة الخميسات

انتقادات لمخطط التهيئة العمرانية و نقائص تدبير سوق الخضر والفواكه

أوراري علي

عقدت الجماعة الحضرية للخميسات دورة استثنائية تدارس خلالها مجلسها ست نقط، بعضها عرف التداول في شأنها نقاشا حادا ميزه توتر الأعصاب وملاسنات. ففي ما يتعلق بالنقطة المتعلقة بالدراسة والتصويت على تقليص عدد وكلاء سوق الجملة للخضر والفواكه، فقد صدر في شأنه قرار جماعي في 4 مارس 2020 يخص فتح مباراة لتعيين وكلاء لهذا المرفق لمدة 3 سنوات من 1 ماي 2020 إلى 1 ماي 2023. ومن ضمن ماجاء في تداول هذه النقطة، المطالبة بتقليص عدد الوكلاء من 8 إلى 6، علما بأن السوق يعد مرفقا حيويا وأساسيا، لكن منذ سنوات لم تستفد الجماعة من مداخيله، وانطلاقته يجب أن تكون ناجحة، من خلال العمل على تفادي الأخطاء السابقة، ومحاربة المخازن السرية التي تؤثر على المرفق، و كذا توفير إدارة بمواصفات مقبولة، بمسيرين أكفاء، إيجاد حل للأسواق النموذجية قصد الحد من ظاهرة الباعة الجائلين. وأثار البعض وضعية سوق بوبية بعد أن تم ترحيل باعة الخضر والفواكه منه ، لكن حطوا الرحال بالقرب منه بمحيط سوق السمك؟ كما طرح آخرون وجوب

تم ترحيل باعة للخضر من سوق «بوبية» فحطوا الرحال بالقرب منه ؟

مراقبة الإدارة للوكلاء «لأن إغلاقه لمدة سنوات جاء لكون المشكل يكمن في هؤلاء (الوكلاء) «مع اقتراح تدبيرها من طرف وجوه جديدة.

بالنسبة لنقطة دراسة مشروع مخطط توجيه التهيئة العمرانية الخميسات - تيفلت، البحراوي، فقد قدمت مسؤولة بالوكالة الحضرية عرضا مصورا حول أهمية التعمير، التعريف بمخطط توجه التهيئة العمرانية، (بمدة سريان تبلغ 25 سنة). إثر ذلك جاءت ملاحظات مجموعة مستشارين - عن عاصمة زمور - منتقدة ومستعرضة وضعية الخميسات «المأساوية»، بدءا بأنه سبق أن تمت المطالبة بربط المدينة بخط السكة الحديدية والذي سيساهم في إخراج المدينة من عزلتها، مشروع تصميم التهيئة لم يعرض على المكتب الوطني للسكك الحديدية، منذ إنشاء عمالة الإقليم فشلت الخميسات في الخروج من طابعها الإداري، سوء توزيع المرافق بالمدينة، الدراسة التي عرضتها الوكالة في هده الدورة غير واضحة وهيمنت عليها العموميات، خريطة غامضة، لم تتم الإشارة إلى تاريخ انطلاق المخطط، غياب وحدات إنتاجية، الشيء الذي يحول دون ازدهار التجارة. المنطقة الصناعية ذات 27 هكتارا تحولت إلى مساكن، تقول تدخلات ، ولم تعط لها صبغة صناعية، ما جعل المدينة تعاني على أكثر من مستوى ، علما بأن معامل أغلقت، دون إغفال غياب التناغم العمراني...

وبخصوص نقطة دراسة تأخر مساهمة الشركاء ضمن اتفاقية الشراكة للتنمية الحضرية لمدينة الخميسات، فقد تم التوقف عند مسألة عدم توجيه سؤال كتابي من طرف برلماني الإقليم حول التهيئة الحضرية للخميسات في مختلف القطاعات، مع التساؤل عن وجود لجنة التتبع لمواكبة تنزيل بنود الإتفاقيات وإنجازها على أرض الواقع، وما هي مساهمة المتعاقدين، من وزارات معنية والمجلس الإقليمي، وما هي أسباب التأخر؟

بجماعات «توملیلین، سيدي مزال وإيماون».. إقليم تارودانت

تربية النحل، الماعز، تثمين اللوز... محور أيام تحسيسية لفائدة عدد من الفلاحين

حميد بنواحمان

في أفق جعلهم على بينة ودراية من الأساليب السليمة والناجعة في ما يخص ممارسة النشاط الفلاحي، بمختلف تمظهراته، نظمت، مؤخرا، أيام تحسيسية لفائدة عدد من فلاحي وفلاحات جماعات ترابية تابعة لدائرة إيغرم بالنفوذ الترابي لإقليم تارودانت، وذلك تحت شعار «الاستشارة الفلاحية الهادفة رافعة لتنمية سلاسل الإنتاج»، بإشراف وتأطير من مركز الاستشارة الفلاحية بإيغرم، التابع للمديرية الجهوية سوس ماسة، وبشراكة مع الغرفة الجهوية للفلاحة.

ابتدأت فعاليات هذه الأيام في العاشر من مارس 2020 بجماعة توملیلین، وتمحور موضوعها الرئيسي حول «المسار التقني لتربية الماعز»، واستفاد من عروضها التوضيحية 25 مستفيدا. وبجماعة سيدي مزال كان الموعد يوم 11 مارس 2020، حيث استعرض مؤطرو اللقاء كيفية ممارسة «تربية النحل «بشكل سليم بعيدا عن الطرق العشوائية والارتجال، وذلك استحضارا للعديد من المعطيات العلمية والمناخية، من أجل تحقيق أفضل النتائج، التي ينتفع معها الفرد والجماعة، وهو اللقاء الذي استفاد منه 25 شخصا من المرتبطين بالمجال الفلاحي بالمنطقة.

واختتمت هذه الأيام التحسيسية بجماعة إيماون، يوم 12 مارس 2020، من خلال لقاء حضره 25 من الفلاحين والفلاحات، تمحور حول سبل «تثمين وتسويق اللوز».

و«كانت فرصة لتقديم توجيهات وإرشادات قيمة من شأنها مساعدة الفلاح / الفلاحة على التعاطي مع شجرة اللوز بشكل جيد وصحي يساهم في تنمية المنتوج ، وكذا كيفية تسويقه كمرحلة نهائية» تقول مصادر من عين المكان.

وبخصوص شجرة اللوز، ينبغي التذكير، بأن جماعات ترابية عديدة بالمنطقة، تتميز بتوفرها على مساحات شاسعة من هذه «الثروة»، حيث اهتمت الساكنة المحلية، على امتداد أجيال متعاقبة، بغرس هذه الأشجار ورعايتها، رغم وعورة التضاريس الجبلية وندرة المساحات الصالحة لممارسة نشاط زراعي منتظم، وذلك في ظل ظروف مناخية قاسية تتسم بالبرودة شتاء والحرارة المفرطة صيفا، لكن هذه الشجرة، تعرضت، قبل سنوات قليلة، للإصابة بمرض «غامض»، تتجسد أعراضه في أن «أشجار اللوز باتت تقوم بإنتاج مادة زيتية، على مستوى الجذع والأغصان، تتطاير من حولها، لتبدأ بعد ذلك في الاصفرار، ما يجعل الأغصان تفقد طراوتها وصلابتها، قبل أن يداهمها الاجتفاف» يقول بعض أبناء المنطقة، مشيرين إلى أن موضوع» الحالة الصحية لشجرة اللوز بقطب إيغرم»، سبق أن شكل محور اجتماعات عديدة للجهات المسؤولة، ومن ثم «فإن مثل هذه الدورات التحسيسية المنظمة لفائدة فلاحي وفلاحات دواوير جماعات المنطقة، تبقى ذات أهمية كبيرة في ما يخص الدفع بعجلة التنمية، بغاية الرفع من المستوى المعيشي للساكنة المحلية، التي تعاني من إكراهات اجتماعية متعددة الأوجه».

لقاء تشاوري بمكناس

من أجل توسيع النقاش العمومي حول الآليات القانونية والنظرية للديمقراطية التشاركية

جبوري حسن

نظم الفضاء الجمعوي للتربية والتنمية بمكناس يوم الأربعاء 11 مارس 2020 بالمركب السوسيوتربوي عين الشبيك بمكناس ، «لقاء تشاوريا» في موضوع: « إرساء آليات الديمقراطية التشاركية «(مراحل التنزيل)، وذلك بدعم من الصندوق الوطني للديمقراطية (NED) وانسجاما مع «التوجه الاستراتيجي للفضاء الجمعوي الهادف الى توسيع النقاش العمومي حول الآليات القانونية والنظرية للديمقراطية التشاركية، بهدف تثمين قيم الحكامة و تحصين المكتسبات المرتبطة بها عبر العمل على تفعيلها و أجرأتها من خلال الآليات المؤسساتية المنزلة لمختلف السياسات العمومية « يقول المنظمون.وقد عرف اللقاء مشاركة مكثفة لعدد من المستشارين الجماعيين وفعاليات جمعوية بمختلف مشاربها، بالإضافة الى ممثلي بعض المصالح الخارجية والأطر الإدارية ببعض الجماعات الترابية.

في كلمته الافتتاحية، رحب حسن جبوري، رئيس الفضاء الجمعوي، بالحاضرين مؤكدا على «أن اللقاء التشاوري يهدف الى وضع استراتيجية واضحة الاهداف من أجل تجاوز المعيقات المعطلة للفهم على مستوى العلاقة بين الفاعل الجماعي(المنتخب) والفاعل الجمعوي، وذلك من خلال مساءلة جماعية لأفق تنزيل حقيقي وفعلي لمبادئ الديمقراطية التشاركية»، داعيا الى «بذل قصارى الجهود من اجل بناء علاقة تكاملية بين الديمقراطية التمثيلية والتشاركية خدمة للتنمية وإرساء لها، بالإضافة الى تفعيل حق تقديم العرائض والملتمسات واحترام الضوابط القانونية المؤطرة لهذا التنزيل من طرف فعاليات المجتمع المدني والمواطنين على حد سواء».

مداخلة ندير الإسماعيلي، أستاذ بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمكناس، استهلت بتثمين مبادرة تنظيم اللقاء الهادف الى «طرح العوائق والاشكالات التنظيمية والقانونية والمسطرية التي تعترض التنزيل الصحيح لآليات الديمقراطية التشاركية» ، مبرزا «أدوار الهيآت المنتخبة في تفعيل هذه الآليات» ، مسائلا النخب السياسية المحلية «عن مدى توظيف أدوارها في مجال تفعيل الديمقراطية التشاركية التي انزلت لتجاوز نقائص «الديمقراطية التمثيلية» خصوصا وان القانون التنظيمي الجماعي منح العديد من الاختصاصات المهمة للجماعة الترابية ، مما يحتم امتلاك الكفاءة والقدرة على التنزيل السليم لهذه الترسانة القانونية لتحقيق أهداف التنمية الترابية»، كما عرج على السياق القانوني والتاريخي «لترسيخ آلية العرائض في الأنظمة الديمقراطية من خلال قراءة في فصول و نماذج من الدساتير الأوروبية والامريكية»، قبل أن يتناول نظام العرائض في صيغته المغربية مع دستور 2011، خصوصا في (الفصول 12 13- 14 -15 27 – 135 – 139) مع التأكيد على «ضرورة المشاركة في الحياة السياسية المحققة للحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية في اطار احترام الحقوق والحريات الفردية والجماعية وحق المساءلة والمراقبة والتقييم والتتبع، مما يزكي ويقوي الاختيار الديمقراطي بالمغرب»، مؤكدا على «أهمية التكوين واكتساب المهارات اللازمة عبره سواء على المستوى التدبيري او الترافعي لتجاوز تحجيم التفعيل الأمثل للديمقراطية التشاركية» .

تفاعل المشاركين في هذا اللقاء التشاوري جاء من خلال النقاشات البناءة التي أغنته وشكلت قيمة مضافة له على مستوى التعاطي الإيجابي والتداول والتبادل المعرفي، وقد أسفر اللقاء عن الخروج بعدد من التوصيات منها : «ضرورة المأسسة لعلاقة تواصلية بين الجماعات الترابية والفاعلين الجمعويين على أساس تعاقدي مبني على التشاور والتكامل - انفتاح الإدارة بمختلف تراتبيتها على مكونات المجتمع المدني، باعتباره شريكا أساسيا على المستوى التنموي - مطالبة مجلس العمالة بالتواصل والانفتاح على مكونات المجتمع المدني محليا - دعوة كل الفاعلين، من منتخبين ومجتمع مدني ومقاولات صناعية واقتصادية وابناك ، من اجل الدفع بعجلة التنمية المحلية - الدعوة إلى خلق «شبكة للتواصل « لتعزيز آليات الرصد والمتابعة والحصول على المعلومة وتقاسمها بهدف التمكن من الترافع الفاعل عن قضايا المواطنين - ضرورة معالجة الإشكاليات البيئية المرتبطة بالجماعات المستهدفة وفق مقاربة شمولية مندمجة وتشاركية - البحث عن الآليات المشجعة للاستثمار بالجماعات المستهدف ة بهدف خلق مناخ متيح لفرص الشغل للشباب - المطالبة بخلق بنيات تحتية في مجال الشباب والرياضة بالإقليم خصوصا لفائدة شباب العالم القروي - التأكيد على إرساء منظومة صحية مستجيبة لانتظارات الساكنة لتجاوز الاختلالات الحاصلة بقطاع الصحة إقليميا - تفعيل أسس شراكة هادفة بين المجتمع المدني والمؤسسات المنتخبة والعمومية والقطاع الخاص والجامعة - الإسراع بتنزيل مختلف القوانين التنظيمية لتجاوز الانحصار الحاصل على مستوى تفعيل العديد من القوانين».

وثائق التعمير بتيزنيت، تارودانت وطاطا

صادقت الوكالة الحضرية لتارودانت ـ تيزنيت ـ طاطا، خلال سنة 2019، على 11 وثيقة تعميرية، ليصل بذلك مجموع الوثائق التعميرية التي تمت المصادقة عليها، وأصبحت بذلك ملزمة، إلى23 وثيقة.

ووفق المعطيات التي تم الكشف عنها خلال الاجتماع السابع للمجلس الإداري للوكالة، الذي انعقد مؤخرا في مدينة تيزنيت، فإن «79 وثيقة تعميرية توجد في طور الإنجاز برسم السنة الماضية، و18 وثيقة أخرى أحيلت على البحث العلني». كما تضمنت حصيلة العمل السنوي للوكالة «إحالة 4 تصاميم للنمو على الاستشارات القانونية، و8 تصاميم تهيئة انعقدت اللجنة التقنية المحلية بخصوصها، إلى جانب إعطاء الانطلاقة لـ 19 وثيقة تعميرية جديدة».

وتبعا للمعطيات ذاتها «فإن نسبة التغطية بوثائق التعمير المصادق عليها، أو التي هي في طور الإنجاز، بلغت 80 في المائة بالنسبة لإقليم تيزنيت، و70 في المائة بالنسبة لإقليم طاطا، و51 في المائة بالنسبة لإقليم تارودانت.»

للإشارة فإن المجال الترابي للوكالة الحضرية لتارودانت ـ تيزنيت ـ طاطا يشمل نسبة 90 في المائة من المساحة الإجمالية لجهة سوس ماسة، حيث تغطي الوكالة ثلاثة أقاليم تضم 134 جماعة ترابية ، تمتد على مساحة إجمالية تبلغ 48213 كيلومترا مربعا، نسبة التمدن فيها تناهز 32 في المائة، أما عدد سكان هذا المجال الترابي فيصل إلى 1 مليون، و154 ألفا و847 نسمة.

الصويرة.. من أجل حماية شجرة الأركان والرفع من مردوديتها

عقدت اللجنة الإقليمية لتنمية سلسلة الأركان بإقليم الصويرة، مؤخرا بجماعة تمنار، اجتماعها الرابع بحضور السلطة المحلية ورؤساء مختلف الجماعات الترابية وذوي الحقوق.

وفي كلمة خلال هذا الاجتماع، الذي نظم بقرية مهرجان أركان، أكد عامل إقليم الصويرة، على «أن غابة الأركان تعتبر من الموارد الطبيعية الأساسية التي تساهم في رفع نمو الاقتصاد الاقليمي»، مضيفا» أن سلسلة الأركان تشكل قيمة مضافة لإقليم الصويرة ولساكنته»، داعيا «إلى تضافر الجهود المبذولة من طرف جميع الشركاء والمتدخلين، للاهتمام أكثر بشجرة الأركان، والرفع من مردوديتها وحمايتها، من أجل بلوغ أهداف إجرائية ونتائج ملموسة أكبر في الأشهر القليلة المقبلة».

من جهتها، أكدت مديرة الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات والأركان، لطيفة اليعقوبي، أن «إقليم الصويرة هو الوحيد من بين الأقاليم الحاملة للمشروع، الذي يتوفر على لجنة تشرف على سلسلة الأركان»، مضيفة «أن شجر الأركان يعتبر ثروة يجب استثمارها بشكل لائق وتنميتها، في ظل ارتفاع الطلب عليه على المستوى الوطني أو الدولي»، مشددة على «ضرورة التفكير في حلول لزيادة إنتاج ثمرة الأركان بدل استنزاف المساحات الحالية، وضياع فرص كبيرة تعود بالنفع على الإقليم وعلى ساكنته».

النصب والاحتيال بطريقة «السماوي الإفريقي»

أحمد بيضي

تداول نشطاء محليون بخنيفرة، على مواقع التواصل الاجتماعي، مؤخرا ، تحذيرا من الوقوع في «مصيدة» شخصين مجهولي الهوية، ببشرة سمراء، يمتطيان سيارة رمادية اللون من نوع داسيا سانديرو، أفاد البعض أنهما ينحدران من إحدى الدول الافريقية، وذلك بالقول إنهما يحترفان النصب والاحتيال على المواطنين، ويسلبان منهم أموالهم، على طريقة ما يسمى ب «السماوي»، ومن بين الضحايا نادلة مقهى قرب حي القشلة.

وقد تمكنت كاميرا المراقبة بالمقهى المذكور من تسجيل دخول أحد الشخصين، وقيامه بالعملية قبل مغادرته المكان، من دون رصد ملامحه بوضوح.

كما أفادت إحدى المواطنات، من حي آمالو إغرين، أنها عاينت شخصا يتظاهر بالتسول، حاول الايقاع بصديقتها عبر ممارسة بعض الطلاسم، غير أن امرأة فطنت للأمر وسارعت لإنقاذ الأخيرة.

وبعد تعميم النازلة بمواقع التواصل الاجتماعي، تفاعل معها الكثيرون عبر عدة تعاليق وصور تؤكد الوقائع، كما أفاد أحدهم أنه عاين ذات الشخصين يقتنيان بعض الدواء من إحدى صيدليات قرية «واومانة»؟